# المفردة المعرَّبة في القرآن الكريم
# دراسة دلالية

**أ.د. حسين محيسن ختلان البكري**
**كلية التربية للبنات – جامعة بغداد**

**Dr.albekri-hassien@yahoo.com**

## المقدمة

عني علماء العربية بدراسة المعرب من خلال مصنفاتهم ، فقد ألف الجواليقي كتاب ( المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ) ، كما ألف البشبيش كتاب ( التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل ) ، وألف شهاب الدين الخفاجي كتاب ( المعرب والدخيل ) ، كما ألف أدي شير زادة كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة ) . فضلا عما نجده من مباحث في المعرب في مصنفاتهم النحوية واللغوية ككتاب سيبويه وكتب معاني القران وكتب التفسير .

وقد اختلف العلماء والباحثون في وجود المعرب في القران فكانوا ثلاثة فرقاء، الفريق الأول ذهب إلى إقرار المعرب في القران ، يقولون إن ما وقع في القران ألفاظ يسيرة إذ بلغت مائة وعشرين كلمة وهذا العدد لا يخرجه عن عربيته، أما الفريق الثاني فقد منع وقوعه في القران الكريم محتجا بقوله تعالى : ﴿إنا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون﴾ – سورة يوسف / ٢ – وأما الفريق الثالث فقد توسط بين الرأيين ، فقد تأولوا المعرب بأنه أعجمي في الأصل فعربته العرب بألسنتها ، فصارت عربية الحال ، أعجمية الأصل ، وعليه قال أبو عبيدة ( فمن قال إنها أعجمية فهو صادق ، ومن قال إنها عربية فهو صادق أيضا ) . والواقع أن ما وقع

في القران من المعرب إنما هو من التوافق اللفظي بين لغة العرب ولغة العجم . فالعربية لغة حية تؤثر وتتأثر شانها في ذلك شان كل لغة حية ، فقد أثرت بسبع وثلاثين ومائة لغة من لغات العالم .وهذا يدل على عظمة هذه اللغة وحيويتها.

وفي هذا البحث ندرس طائفة من المفردات المعربة التي وقعت في القران الكريم من حيث ضبطها واصلها ودلالاتها المتعددة مستفيدين من أقوال اللغويين والمفسرين ، وتوثيق كل ذلك بالشاهد من كلام العرب ، من الشعر والنثر.

اسأل الله تعالى السداد بالقول ، وان يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم انه سميع مجيب . وآخر دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِ العالمين .

الباحث

## الملخص

دخلت مفردات من أصل غير عربي القران الكريم مثل ( سندس ، وإستبرق ، وتنور وإبراهيم وإبريق وبستان ) وغيرها . وبذل العلماء جهدا كبيرا في دراستها من حيث أصلها ودلالاتها . وهذا البحث يهدف إلى تتبع المفردة المعربة في القران الكريم ومعرفة أقوال اللغويين والمفسرين في دلالاتها واصلها ومناقشة تلك الأقوال، وتأصيلها مستفيدين من الشاهد الحديثي والشعري والنثري .

المعرَب هو: (ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في لغتها، فتكلموا بها وصارت جزءًا منها فوردت في كلامهم) (١) ولذلك قال الجواليقي: (... فهي عجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال)(٢) .

قال أبو عبيد: (الصواب عندي- والله أعلم- أنَّ هذه الأحرف أعجمية ألا أنها سقطت إلى العرب، فعرّبتها بألسنتها وحوّلتها من ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الألفاظ بكلام العرب على التعريب)(٣) ، وجاء في المعجم الوسيط: (المُعَرَّبُ هو اللفظ الأجنبي الذي غيرَّهُ العرب بالنقص، أو الزيادة، أو القلب) (٤) ، أو المعرب هو أنْ تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقًا (٥) والعربية كأية لغة تؤثرًا وتتأثر، فمثلما اقتبست ألفاظًا أجنبية، فاللغات المجاورة اقتبست منها

ألفاظًا كثيرة ساعد على ذلك الاحتكاك بين العربية واللغات المجاورة بشتى صوره كالاحتكاك المادي، والاحتكاك الثقافي .

لقد استعمل علماء العربية القدماء اصطلاحات للتعبير عن التعريب بمفاهيم محددة صيغت من جذور عربية أصلية، والتقت معانيها اللغوية بمعانيها الاصطلاحية .

لقد استعمل علماء العربية القدماء اصطلاحات للتعبير عن التعريب بمفاهيم محددة صيغت من جذور عربية أصلية، والتقت معانيها اللغوية بمعانيها الاصطلاحية .

من تلك المصطلحات : الإعراب ، وقد أطلقه سيبويه لقوله : (هذا باب ما أعرب من الأعجمية) (٦) .

فمفهوم التعريب عنده يقوم على مبدأ الاستعمال ، ولم يشترط فيه التغيير ليلحق بأوزان العربية ، كما هو واضح من كلامه: ( إعلم أنَّهم مما يُغيِّرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البته) (٧) ، فذكر أنَّ أصل (الدرهم) هو (دراهما) وأنها الحقته ببناء (هِجْرَع) (٨) .

ومن المصطلحات: (الدخيل) ، قال أبو البقاء الكفوي (وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه فهي دخيل) (٩) ، ومنها المعرّب، والمولد، والمحدث، والعامي، والاقتراض والاقتباس، والأعجمي .

وقد نال المعرب عناية علماء العربية فخصّوه بفصول في مصنفاتهم اللغوية ومنهم من أفرد له كتابًا خاصًا، فقد ألف أبو منصور الجواليقي (٥٤٠هـ) كتاب المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، وألف أبو عبد الله المعروف بالبشبيش (ت ٨٢٠هـ) كتاب التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل .

كما ألف أحمد بن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ) رسالة في تعريب الألفاظ الفارسية، وألف شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦١هـ) كتاب المعرب والدخيل .

وفي العصر الحديث ظهرت دراسات كثيرة منها الألفاظ الفارسية المعربة لأدِّي شيرزاده .

## القواعد والأسس التي تميز بها المفردة المُعرّبة:

نقل لنا علماء العربية وجوهًا وأسسًا يعرف بها المعرب بائتلاف حروفه وهي :

أحدها : النقل، بأن ينقل ذلك أحد أئمة اللغة (١٠) .

الثاني: خروجها عن أوزان الأسماء العربية (١١) مثل آجُر، وإبراهيم وأهليلج (١٢) .

الثالث: أن يكون أولها نونًا ثم راء نحو نَرجس (١٣) .

الرابع: أن يكون آخرها زايًا بعد ذال، نحو: مهندز (١٤) .

الخامس: أن يجتمع فيها الصاد والجيم نحو: الصولجان، والجص(١٥).

السادس: أن يجتمع فيها الجيم والقاف نحو : المنجنيق (١٦) .

السابع : أن يكون خماسيًا ، ورباعيًا عاريًا من حروف الذلاقة، وهي: الباء، والراء، والفاء، واللام، والميم، والنون، فلابد أن يكون فيه شيء منها نحو: سفرجل، وجَحْمَرَش (١٧) .

الثامن : أن يجتمع فيها القاف والكاف، قال الخليل: (القاف والكاف لايجتمعان في كلمة واحدة ألا أن تكون الكلمة معربة من كلام العجم)(١٨) .

## أقسام الأسماء الأعجمية :

نقل السيوطي عن أبي حيان في الارتشاف أقسام الأسماء الأعجمية، قال: (وقال أبو حيان في الارتشاف: الأسماء الأعجمية على ثلاثة أسماء، قسم غيّرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي الزائد، والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو درهم، وبهرج . وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها، فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو آجر وسفير . وقسم تركوه غير مُغيّر، فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يُعد فيها، وما ألحقوه بها عُدّ فيها. ومثال الأول خُراسان، ولا يثبت به: فُعالان، ومثال الثاني: خُرَّم ألحق بسُلَّم، وكُركُم الحق بقمقم) (١٩) .

## موقف القدماء والمحدثين من وقوع المعرّب في القرآن :

انقسم العلماء في وقوع المعرّب في القرآن إلى ثلاثة فرقاء:

الفريق الأول : منع وقوعه في القرآن، منهم الإمام الشافعي وابن جرير ، وأبو عبيدة، والقاضي أبو بكر، وابن فارس، فقد تشدد الإمام الشافعي على القائلين بوجود المعرب في القرآن (٢٠) .

وقال أبو عبيدة: (نزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أنَّ (طه) بالنبطية فقد أكبر، وإنْ لم يعلم ما هو فهو افتتاح كلام وهو اسم للسورة وشعار لها، وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد، وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها ، فمن ذلك الإستبرق بالعربية وهو الغليظ من الديباج، وهو بالفارسية استبره، والفرند بالفارسية وهو بالعربية: جوز)(٢١).

وقال أحمد بن فارس: (لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أنّ العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله، لأنه أتي بلغات لا يعرفونها) (٢٢) .

وقال ابن جرير: ما روى عن ابن عباس أنّه فسّر عددًا من الألفاظ بالفارسية أو الحبشية أو النبطية أنه توافق لفظي لا غير (٢٣) .

الفريق الثاني: ذهب إلى وقوع المُعرَّب في القرآن كابن عباس –رضي الله عنهما– والجويني والسيوطي (٢٤) ، فقد قال هؤلاء إنَّ ما ورد في القرآن من ألفاظ معربة يسيرة لا تخرج عن كونه عربيًا لا تتجاوز مائة وعشرين لفظة (٢٥) ، ومنهم من فسّر قوله تعالى (أعجمي وعربي) بأن المعنى: كلام أعجمي ومخاطب عربي (٢٦) .

ومن المحدثين الذين أجازوا دخول المفردات الأعجمية في القرآن الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إيميل بديع يعقوب قال الدكتور مهدي المخزومي: (ولا ضير من استعارة الكلمات الأجنبية إذا كانت تذوب في الاستعمال وتخضع للقوانين ، ولا ينافي ذلك فصاحتها، فليست العبرة في ألفاظ استعيرت لتؤدي وظيفة من الوظائف

التعبيرية، بل العبرة في ملكة التعبير والقدرة على الإفهام وسلامة الأسلوب العربي الأصيل)(٢٧) .

وقال الدكتور إميل: (والواقع أن البحث اللغوي أثبت وجود المُعرّب في القرآن ، ففيه من الفارسية، أباريق ، وسجّيل، وإستبرق، ودينار، وياقوت، ومسك . ومن اليونانية: الرقيم، والصراط، والقسطاس، والشيطان وإبليس، ومن الحبشية: جهنم، وملائكة، وأخدود . ومن التركية القديمة: غِشاق. ومن الهندية: مشكاة . ومن القبطية: هيت لك) (٢٨) .

أما الفريق الثالث، فقد وقف موقفًا وسطًا ، إذ أقرّ وجود المعرب في القرآن، ولكنّه تأوّله بأنه أعجمي في الأصل، فعربته العرب بألسنتها فصارت عربية، فمن قال أنها أعجمية فهو صادق، ومن قال إنها عربية فهو صادق أيضًا، قال بذلك أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٩) والجواليقي (٣٠) وابن جرير وابن الجوزي(٣١) ، وأبو البقاء الكفوي (٣٢) .

والواقع أنه وقع في القرآن عدد يسير من الألفاظ الأجنبية وهذا جاء من التوافق اللفظي بين اللغات . فاللغة الحية تؤثر وتتأثر، أي تعطي وتأخذ، فالعربية أثرّت في نحو سبع وثلاثين ومائة لغة، وهذا طبيعي أن تأخذ من تلك اللغات عددًا من ألفاظها مثلما أعطتها .

وهذه الألفاظ لا تقدح في فصاحة القرآن وبلاغته، إذ هذه الألفاظ انصهرت مع ألفاظ العرب بعد أن خضعت لأوزانها أو أبنيتها فصارت عربية الحال والاستعمال .

وسأتناول في هذا الفصل طائفة من تلك المفردات لنقف على طبيعتها ودلالاتها في القرآن الكريم .

ومن تلك المفردات: (إبراهيم) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ (٣٣) .

أجمع أهل اللغة والتفسير على أن (إبراهيم) اسم لنبي الله أعجمي(٣٤) لأنه لا يوافق الأوزان العربية إذ ليس في العربية وزن (إفعاليل) ولذلك قالوا أنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، فهو اسم سرياني معناه: أب رحيم(٣٥) .

وذهب بعض المحدثين وهو الدكتور عبد المنعم أحمد صالح إلى أن ما ورد من أسماء الأعلام ليس أعجميًا إذا ما بقي على عجمته، لأنّ هذه الأسماء تنتقل مع المسمى إلى جميع اللغات التي تدخل عليها (٣٦) .

وقد احتج بما ذكره أبو الفرج الأصفهاني من أنّ النسّابين أجمعوا على أن (إبراهيم) هو اسم لنبي الله بالعربية ، وأنه في التوراة (تارخ بن فاحور) أو (الناحر بن الشارع) (٣٧) .

ويبدو من كلام الدكتور عبد المنعم، أن أسماء الأعلام هي من التوافق اللفظي بين اللغات، أما ما ذهب إليه أبو الفرج فمخالف للإجماع ، مما يدعو إلى عدم الالتفات إليه، فأسماء الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن وكلام العرب كلها أعجمية إلا خمسة أسماء فإنها عربية، فقد روي عن النبي 6 أنه قال: (خمسة أنبياء من العرب وهم محمد ، وإسماعيل، وشعيب، وصالح، وهود)(٣٨) صلوات الله عليهم أجمعين ، وذكر السيوطي أنهم ثلاثة وهم : هود وصالح ومحمد (٣٩) عليهم الصلاة والسلام .

وفي إبراهيم أربع لغات، وهي إبراهيم (٤٠) ، وهي الأصل.

اللغة الثانية : إبراهِم- بحذف الياء (٤١) وبها جاء قول عبد المطلب :

**عُذتُ بما عاذَ بِهِ إبراهِمُ مُستقبلَ القبلةِ وهو قائمُ** (٤٢)

واللغة الثالثة: إبرَهِمُ ، بحذف الألف والياء (٤٣) ، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ (٤٤)

واللغة الرابعة: إبراهام، بحذف الياء وزيادة ألف بعد الهاء (٤٥) .

قال ابن خالويه: (ومن العرب من يقول : إبراهام وكذلك قرأ ابن عامر، وذلك أن إبراهيم اسم أعجمي، فإذا عرّبته العرب فإنها تخالف بين ألفاظه...) (٤٦).

**– ومن المفردات المعربة (الإبْريقُ) في قوله تعالى:** ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ (٤٧) .

أباريقُ: جمع إبريق، بكسر أوله، والراء المهملة، على وزن إفعيل(٤٨) وهو إناءٌ للشرب له خُرطوم، قال أبو حيان في تفسيره: (وهو من أواني الخمر عند العرب) (٤٩) .

وهناك معانٍ أخرى للإبريق، فعن كراع أنَّ الإبريق السيف الشديد البريق سمي به لفعله (٥٠) ، ومعنى هذا أنَّ الإبريق مشتق من البريق (٥١) ، وقيل الإبريق: القوس (٥٢) ، وفي الغريب المصنف (إنَّ الإبريق في لغة العرب يسمى التأمورة)(٥٣) .

وذهب أكثر اللغويين والمفسرين إلى أن الإبريق فارسي الأصل جاء في المصباح المنير : (والإبريق فارسي مُعرّب، والجمع الأباريق)(٥٤) ، وقال السيوطي في الباب الذي سمّاه (باب أسماء تفرد بها الفرس دون العرب ، فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي فمنها الأواني)، قال: (من ذلك الكوز (الجرة) ، والإبريق...)(٥٥) وقال في الإتقان (حكى الثعالبي في فقه اللغة أنها فارسية) وقال الجواليقي: الإبريق فارسي معرب، ومعناه طريق الماء أو صب الماء على هينة) (٥٦) .

ويبدو أن (الإبريق) عربية لأنها مشتقة من (البريق) ولورود الشعر فيه، أنشد ابن منظور لعلقمة بن عبدة :

**كأنَّ إبريقَهُم ظبيٌ على شرفٍ     مُقَدَّمٌ بِسَبا الكُتّانِ مَلْثومُ** (٥٧)

وأنشد لعدي بن زيد :

**ونَدعُو إلى الصَّباح فجاءَتْ     قَيْنَةٌ في يَمينِها إبريقُ(٩)**

وفي رواية :

**وَدَعا بالصَّبوح يومًا فجاءَتْ     قَيْنَةٌ(٥٨) في يَمينِها أباريق(٥٩)**

فالإبريق إذن كان معروفًا عند العرب، يستعمل أناءً للخمر في مجالسهم، ونواديهم ، وهو عربي الأصل .

- **ومن المفردات المعربة (السُّندسُ والإستبرق) في قوله تعالى :** ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ (٦٠) .

اتفق المفسرون على أنَّ السندس مارقَّ من الديباج، والإستبرق ما غلظ منه(٦١) .

وقال الليث: السندس ضرب من البُزيون يتخذ من المرعِزَّى (٦٢) ، وقيل الإستبرق هو الحرير، وعليه أنشد الطبري للمرقش:

**تراهُنَّ يَلْبَسْنَ المشاعرَ مَرةً    وإستبرق الديباج طورًا لباسُها(٦٣)**

وقال ابن بحر: الاستبرق المنسوج بالذهب(٦٤). وقيل: الإستبرق ضرب من البرود (٦٥) .

أما أصلها فقد اختلف فيهما علماء اللغة والمفسرون ، فقد ذهب الجوهري، والجواليقي، وابن منظور ، والفيومي ، والسيوطي إلى أنهما من أصل فارسي(٦٦).
وقال ابن قتيبة، وأبو حيان إنَّ أصل الإستبرق رومي عُرّب وأصله: استبره، فأبدلوا الهاء قافًا (٦٧) .

وذهب عدد من المستشرقين إلى أنهما من أصل يوناني (٦٨) وذهب الدكتور خالد إسماعيل إلى أن (سندس) مقتبسة من الأكدية (٦٩) فالعلماء متفقون على أنهما مُعربان ولكنهم لم يعطوا الدليل العلمي على كونهما معربين.. ولهذا قال الدكتور خالد إسماعيل: (غير أنَّ وجود السين الأخيرة لا تفسير له، ولهذا أرى أن الكلمة عربية حتى يثبت خلاف ذلك) (٧٠) .

- **ومنها (التَنُّور) في قوله تعالى:** ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ..﴾(٧١) .

التّنُّورُ ، بتشديد النون مع ضمها، على وزن: تفعُول، أو فَعُّول بتشديد العين.

وقد اختلف المفسرون في معناه ، فقد قال ابن عباس-رضي الله عنهما- إنَّ التنور في قوله تعالى (وفار التنور) هو وجه الأرض (٧٢) ، وقال: (..والعرب تسمى وجه الأرض: تنور الأرض) (٧٣) ، وقال بعضهم التنور هو تنوير الصبح، من قولهم: نوّر الصبح تنويرًا (٧٤) .

ومنهم من فَسّره على الحقيقة، فقال: التنُّور الذي يخبز فيه وكان من حجارة، وكان لحواء حتى صار لنوح (٧٥) ، ونسب أبو حيان هذا القول إلى الحسن ومجاهد(٧٦) ، وروي أيضًا عن ابن عباس (٧٧) .

وعليه اختلفوا في تفسير الآية على قولين، أولهما: (صارت الأرض عُيونًا تفور حتى فار الماء من التنانير التي هي مكان النار، وصارت تفور ماءً) (٧٨) وهذا قول جمهور السلف (٧٩) ، والقول الثاني، وهو قول علي بن أبي طالب ﷺ: (التنور فَلَقُ الصبح، وتنوير الفجر وهو ضياؤه وإشراقه)(٨٠) ، ورجح المفسرون القول الأول، لأنه الأوفق للغة، وللسياق العام للآية .

وفسّرت الآية على المجاز ، فالمراد بها (غلبة الماء وظهور العذاب كما قال رسول الله 6 ، لشدة الحرب " الآن حمي الوطيسُ") (٨١) والوطيس مستوقد النار، ولذلك عدّ أبو حيان الأندلسي في تفسيره هاتين المفردتين مترادفتين عندما قال : (والوطيس أيضًا مستوقد النار، لا فرق بين حمي وفار، إذ يستعملان في النار.. ولا فرق بين الوطيس والتنور. والظاهر من هذه الأقوال حملة على التنور الذي هو مستوقد النار)(٨٢) ، والتنور أبلغ من الوطيس، لأنه صيغة مبالغة، ففيها معنى يزيد على ما في الوطيس، وقد اختلف العلماء في أصل (التنور) ، فقد عدّ ابن منظور هذه المفردة فارسية معربة (٨٣) ، وقال (ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم، مثل: الديباج، والدينار، والسندس والإستبرق وما أشبهها) (٨٤) ، ومنهم من جعله عربيًا على بناء ( تفعول) أو (فَعّول) (٨٥) .

والواقع أن (التنور) وسواه من المفردات التي دخلت العربية إنما هي من التوافق اللفظي بين لغة العرب ولغات العجم، فإنها وقعت في جميع اللغة كما روى عن ابن عباس (٨٦) أو أن هذه المفردة قديمة من الجذر (ن و ر) في لغات العاربة بمعنى: نار ونور، فَنُحِتَتْ، ولعلها دخلت العربية من الأكدية، ونص السيوطي على عجمتها (٨٧) .

– **ومن المفردات المعربة (جَهَنَّمُ) في قوله: ﴿فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ﴾** (٨٨) .

جَهَنَّمُ : اسم لنار الله الموقدة(٨٩) التي يُعذبُ بها الله الكفار وجِهِنّامُ بكسر الجيم والهاء، بعيدة القعر، وبها سميت جَهَنَم لبعد قعرها (٩٠) نعوذ باللهِ منها.

وجُهُنَّامُ اسم رجل، وجُهُنَّامُ لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة. قال الأعشى :

**دعوتُ خليلي مِسْحلاً ودَعَوا لـه    جُهُنَّامَ جَدْعًا للهجين المُذَقَّم وتركُه**(٩١)

وقيل: الدرك الأسفل من النار (٩٢) ، وقيل أصله من الجهم، وهو الغلغلة والكراهة (٩٣) .

وقد اختلفوا في أصل (جهنّم) ، فقد قال اللحياني: جِهنّام اسم أعجمي(٩٤) وقال الأزهري هو فارسي معرّب (٩٥) ، وقيل هو تعريب كِهِنَّام بالعبرانية (٩٦) .

واحتج هؤلاء بعدم صرف (جهنم) للعلمية والعجمة في قول الأعشى الذي سبق ذكره، قال (جُهنّامَ) ولم يقل (جُهنّامًا) ، فدل على أنه أعجمي(٩٧).

قال أبو بكر بن الأنباري: (وهي أعجمية لا تجري للتعريف والعجمة) (٩٨)، وذهب إلى عجمتها البيضاوي في تفسيره (٩٩) ورجح الدكتور خالد إسماعيل أنها عبرية. قال: (أما تفسيرها في العبرية فالأرجح أنها مركبة [من] ج ي ا : وادي مضاف إلى [ هـ نَّ و م ] اسم الوادي أي وادي هَنُّوم، وهو وادٍ يقع بجوار القدس كانوا يرمون فيه المصابين بالأمراض المعدية لعزلهم اتقاءً للوباء، وقد نُحتت فصارت : (ج ي ا + هـ نّ و م) وقد انتقلت هذه اللفظة كما يبدو للحبشية ثم للعربية) (١٠٠) ، وقال آخرون إنّ (جهنم) عربية لقول العرب: بئرٌ جِهِنَّامُ (١٠١) .

نقل ابن منظور في اللسان قول ابن خالويه ، إذ قال: (بئرٌ جِهِنَّامُ للبعيدة القعر، ومنه سَمّيت جهنم. قال: وهذا يدل على أنها عربيّة)(١٠٢) ، وقال أحمد بن فارس (جهنم مشتقة من قول العرب بئر جِهِنّامُ، أي بعيدة القعر)(١٠٣).

وعندي أن (جَهَنَّم) اسم عربي الأصل ، عرفتها عرب الجاهلية، إلا أنها غريبة، بدليل قولهم: بئر جهَنام، أي بعيدة القعر .

- **ومنها (الدِّينارُ) في قوله تعالى:** ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ (١٠٤) .

الدينار مشتق من الجذر الثلاثي (دَنَرَ) ، ومعناه إشراق الوجه قال الخليل: (دَنَرَ وجهُ فلانٍ إذا أشرق وتَلألأ) (١٠٥) .

و(دينار) بكسر الدال على وزن (فيعال) ، وأصله (دِنَّار) على وزن (فِعّال)(١٠٦) ، فأبدل من أحد النونين ياءً طلبًا للتخفيف لكثرة الاستعمال، ولمجانسة الكسرة (١٠٧) . يدل على ذلك أنّه يجمع على (دنانير) ، وتصغيره (دُنيّنير) (١٠٨) .

والباء في قوله (بدينار) بمعنى (على دينار) ، كقولك: مررت به، ومررت عليه (١٠٩) ، فهما يتعاقبان (١١٠) ، فالمعنى : ومن أهل الكتاب من إن تأمَنْهُ على قنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه على دينار لا يؤدّهِ إليك إلا بالتقاضي والمطالبة (١١١) ، ومنهم من فسّر دخول الباء في (قنطار) و(دينار) بأنه لإلصاق الأمانة كما دخلت في قوله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (١١٢) .

ومعنى دينار : دين ونار، وقيل من أخذ بحقه فهو دينه، ومن أخذه بغير حقه فله النار (١١٣) ، قاله مالك بن دينار (١١٤) ، وقيل معناه دين آرٍ، أي الشريعة جاءت به(١١٥)، أما مقدار الدينار فأربعة وعشرون قيراطًا ، والقيراط ثلاث حبات من وسط الشعير، فمجموعه اثنتان وسبعون حبّةً وهو المجمع عليه بين المفسرين(١١٦) .

فالدينار إذًا نقد ذهب، وهو العملة المتداولة في العراق والكويت وليبيا وسواها من البلدان العربية .

أما أصله، فقد قال اللغويون الأوائل كالخليل إن دينارًا عربية يفهم هذا من قوله (دَنَرَ وجه فلان إذا أشرق وتلألأ) (١١٧) ، فجذر الدينار معناه عربي وهو (دنر) ، ويحتمل أن يكون الدينار سمي دينارًا لأنه يتلألأ، أي يبرق، لكونه مضروبًا من الذهب ، وذهب عدد من اللغويين والمفسرين إلى أنه فارسي معرب(١١٨) ، وقال الجواليقي إن أصلها (أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديمًا فصارت عربية) (١١٩) .

وذهب عدد من الباحثين إلى أنها من أصل يوناني، قال الدكتور خالد إسماعيل: (نقل جيفري أنها من أصل يوناني (دِ يَ نَ رْ ي و س) استعملت في الآرامية والبابلية والسريانية بصيغة (دِ ي نِ ا ر ، دِ ي نَ ، را) وعرفها العرب هكذا فقرّبوها ، وجاءت أيضًا في الفونية، والتدمرية ، والحضرية بصيغة (دِ ي ن ر) و(دِ ن ر ا د ن ر) .

وعندي أن (الدينار) عربي الأصل، فهي كما قال الخليل مشتقة من الجذر الثلاثي (دَنَرَ) بمعنى أشرق وتلألأ .

وعليه فالمعنى العام للمفردة الإشراق ، لأن الأصل في الدينار أنه مضروب من الذهب (١٢٠) ، والذهب براق ، وهو عملة متداولة بين عدد من الدول العربية كالعراق والأردن والكويت وغيرها والقول بأنه غير عربي ليس بسديد لأنهم لم يقدموا لنا الدليل على عجمته فأقوالهم افتراضات، وتخمين ليس إلا .

- **ومنها (الرَّقيمُ) في قوله تعالى :** ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ (١٢١) .

الرَّقيم : بفتح الراء وكسر القاف بزنة فعيل بمعنى مفعول ، وهو الكتاب ، والرقيم والترقيم تعجيم الكتاب ، ونقطه ، وتبيين حروفه وكتاب رقيم أي مرقوم، فهو فعيل بمعنى مفعول (١٢٢) .

اختلف اللغويون والمفسرون في معنى (الرقيم) على تسعة أقوال فقد قال كعب الأحبار: الرقيم القرية التي خرجوا منها (١٢٣) .

وقال ابن عباس ﷺ : الرقيم وادٍ بين غسان وإيلة فلسطين (١٢٤) وهو الوادي الذي فيه الكهف (١٢٥) ، وهو قول أبي عبيدة وقال عكرمة : الرقيم الدواة بلسان الروم (١٢٦) .

وقال مجاهد بن جبر المخزومي : الرقيم الكتاب (١٢٧) ، وقال السدي: الرقيم الصخرة (١٢٨) ، ففي الحديث عن النعمان بن بشير أنه سمع الرسول 6 يذكر الرقيم ، قال : (إن ثلاثة نفر أصابتهم السماء فأووا إلى الكهف، فانحطت صخرة من الجبل فانطبقت على باب الكهف ) (١٢٩) .

وقال سعيد بن جبير : الرقيم : الكلب (١٣٠) ، وقال الضحاك : (الرقيم بلدة بالروم ، فيها غار فيه أحد وعشرون نفساً أموات كلهم نيام على هيئة)(١٣١) .

أما الفراء فقال : (والرقيم لوح رصاص كُتبت فيه أنسابهم ودينهم وممَّ هربوا)(١٣٢)، أما أصل الرقيم ، فقد ذهب عكرمة إلى أن الرقيم اسم الدواة بالرومية (١٣٣) ، لم يذكر المفسرون عجمة هذه المفردة إلا عكرمة .

وعندي أن هذه المفردة عربية خالصة، فهي الكتاب ، بدليل قوله : ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ (١٣٤) ، فالرقيم بمعنى المرقوم، أي المكتوب ويقوي هذا ورود (الرقيم) في الشعر ، أنشد ثعلب :

**سأرقُمُ في الماء القِراحِ إليكم على بُعدِكُم إن كان للماءِ راقِمُ**(١٣٥)

ولكن المفردة غريبة خفي معناها على المفسرين ، ولاسيما ابن عباس ﷺ ، فقد روي عكرمة عن ابن عباس أنه قال ما الرقيم؟ أكتابٌ أم بنيان (١٣٦) .

وروى إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ، قال: (كُلُّ القرآن أعلمُ إلا أربعًا: غِسلينا، وحنانًا ، والأداة والرقيم) (١٣٧) ، وفي جامع البيان قال (كل القرآن أعلمه إلا حناناً والأواه والرقيم) (١٣٨) .

- **ومن المفردات المعرّبة المفردة (سِجِّيل) بكسر السين وتشديد الجيم وردت في ثلاثة مواطن في القرآن الكريم، في قوله تعالى ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾ (١٣٩) ، وقوله ﷿ : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾(١٤٠)، وقوله: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾(١٤١).**

اختلف العلماء في معنى هذه المفردة، فقال قوم إنَّ معنى (سِجِّيل) حِجارة وطين (١٤٢) ، وقيل (السِّجَّيل آجُر مطبوخ من الطين، فقد ذكر الكلبي أنه وُجد في بيت أمِّ هاني بنت أبي طالب نحوًا من قفيز من تلك الحجارة سودًا مخططة مُجَمَّرَة(١٤٣) .

وذهب أبو عبيدة إلى أن معنى (سِجيل) شديد لأن صيغة فِعِّيل تدل على المبالغة ، أي إلى أن معنى (سِجَيل) شديد لأن صيغة فعّيل تدل على المبالغة، أي الكثرة في الشيء، قال: (... حجارة من سِجّيل هو كل شيءٍ شديد) (١٤٤) .

وقد احتج بقول الراجز :

**ضَرَبًا تُوصى به الأبطالُ سِجِّيلا (١٤٥)**

أي ضربًا شديدًا .

أما أصل (سجّيل) فمختلف فيه ، فقد عدها أبو عبيدة عربية الأصل، إذ كان من الذين لا يقرّون وجود المعرب في القرآن الكريم امتثالاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(١٤٦).

وذهب قوم من أهل اللغة كابن قتيبة والأزهري إلى أنّها فارسية الأصل، وقد عُرّبت ، فهي في الفارسية (سنك وكلْ)(١٤٧) وعندي أن المفردة عربية الأصل إلا أنها غريبة، ولذلك نرى العلماء مختلفين في أصلها.. وقد تكون المفردة انتقلت من العربية إلى الفارسية فاستعملت في كلامهم .

- **ومنها: (السَّرادقُ) في قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾(١٤٨)**
.

السُّرادِقُ : بضم السين وكسر الدال هو (كُلُّ ما أحاط بشيءٍ نحو الشَقة في المضرب والحائط المشتمل على الشيء)(١٤٩) ، ويجمع جمع مؤنث سالمًا بزيادة ألف وتاء مع أنه مذكر لأنه غير عاقل، قال سيبويه: (.. فمنه شيء لم يُكسَّر على بناء من أبنية الجمع، فجُمع بالتاء إذ مُنِع ذلك ، وذلك قولهم: سُرادِقات وحمّاماتُ ..)(١٥٠)، وقد اختلف العلماء في معنى (السرادق) ، فقد قال ابن عباس ﵄ إنه حائط من نار (١٥١) . وعليه فسّر الطبري قوله: (أحاط سرادق النار التي أعدّها الله للكافرين بربهم فمن يقول : حائط من نار يطيف بهم كسرادِقِ الفُسطاط ، وهي الحجرة التي تطيف بالفسطاط كما قال رؤبة :

**يا حَكَمَ بنَ المُنذرِ بن الجارُودْ    سُرادقُ الفضل عليك ممذوْد** (١٥٢)

وروي عن النبي 6 أن السُّرادق هو البحر(١٥٣)، وقال الزجاج في قوله (أحاط بهم سرادقها) (أي صار عليهم سُرادق من العذاب) (١٥٤) .

وجاء في المصباح المنير: (والسَّرادق ما يدور حول الخيمة من شقق بلا سقف ، والسرادق أيضًا ما يُمد على صحن البيت) (١٥٥) .

وقال السيد الطباطبائي : (والسرادق هو ثوب يدار حول الفسطاط)(١٥٦) وهذا القول بعيد، لم يقله المفسرون والمرجح من هذه الأقوال عند المفسرين قول ابن عباس ﵄ .

وأجمعوا على أن (السَّرادق فارسي مُعرّب)(١٥٧) ، وأصله سرادار، وهو الدهليز (١٥٨) وعدت هذه المفردة معربة لأنَّهُ ( ليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان)(١٥٩) .

وأيد عدد من المستشرقين كون السرادق عربت عن الفارسية (١٦٠) .

- **ومنها (السَّري) في قوله تعالى :** ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا﴾ (١٦١) .

السَّري : بفتح السين وكسر الراء هو النهر الصغير عند جمهور المفسرين واللغويين (١٦٢) ، وسمي سرياً لأن الماء يسري فيه (١٦٣) ، وقيل معنى السري:

الرجل الكريم وهو عيسى ﵇ (١٦٤) على قراءة (مَنْ) بمعنى الذي، وهي قراءة الحسن وابن عباس (١٦٥) ، وقرأ الجمهور مِنْ بكسر الميم حرف جر(١٦٦) ، وقرأ ابن عباس أيضاً (مِنْ) تحتها بكسر الميم (١٦٧) .

وقال وهب بن منبه: السري هو ربيع الماء (١٦٨) ، والقول الأول أظهر لانعقاد الإجماع عليه، ولقوله بعده ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾(١٦٩).

واختلفوا في أصل (سري) ، فقد ذهب مجاهد المخزومي والضحاك إلى أنها سريانية (١٧٠) ، وقال سعيد بن جبير: إنها نبطية (١٧١) ، وذهب الدكتور خالد إسماعيل إلى أن (السري) حبشية، فهي في الحبشية (سَ رَ يَ) بمعنى غفر أو سامح (١٧٢) ، وذهب أبو عبيد إلى أنها عربية وأنشد قول لبيد يصف نخلاً ثابتاً على ماء النهر:

**سُحُقٌ يُمَتِّعُهَا الصفا وسَرِيَّةٌ    عُمٌّ نواعِمُ بينَهُنَّ كُرُومُ** (١٧٣)

فمعنى السري عند أبي عبيد هو ماء النهر الذي يسري . وهذا يدل على أن السري عربية محضة ولا نطمئن إلى ما قاله المفسّرون من أنها معربة ، لأنهم لم يأتوا بدليل قاطع على عجمتها فأقوالهم افتراضات لا قيمة لها .

- **ومنها (الصّراط) في قوله تعالى : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾** (١٧٤) .

في الصراط لغتان : السراط – بالسين والصراط – بالصاد ، وقرئ بهما الأصل: السراط بالسين (١٧٥) ، وقلبت السين صادًا لأجل الطاء، لأنها حرف مستعل مطبق ، والسين حرف مستغل، فأرادوا أن يقربوها من الطاء، فقلبوها صادًا، والقراءة بالصاد لغة قريش ، وهي الثابتة في الإمام (١٧٦) ، جاء في اللسان (قال الفراء : ونفر من بلعنبر يصيرون السين إذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء، أو قاف، أو غين ، أو خاء صادًا، وذلك لأنَّ الطاء حرف تضع فيه لسانك في حُنكك فينطبق به الصوت فقلبت السين صادًا صورتها صورة الطاء واستخفوها ليكون المخرج واحدًا ، كما استخفوا الإدغام ، فمن ذلك قولهم: الصراط والسراط. قال وهي بالصاد لغة قريش الأوّلين التي جاء بها الكتاب ، وعامة العرب تجعلها سيناً)

(١٧٧) ، ثم تشم الصاد صوت الزاي ، فتصير (الزراط) (١٧٨) وحكى الأصمعي أن بعضهم قرأ (الزراط) بالزاي المخلصة، وقد خطَّأ ابن منظور هذه الحكاية، عند قوله: (فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم : الزراط- بالزاي المخلصة فخطأ ، إنما سمع المضارعة فتوهمها زايًا، ولم يكن الأصمعي نحويًا فيؤمن على هذا)(١٧٩).

وحكى سلمة عن الفراء قوله: ( الزراط بأخلاص الزاي لغة لِعُذرة وكلب، وبني القين. قال وهؤلاء يقولون في أصدق: أزدق) (١٨٠) .

ومعنى (الصراط) في اللغة: الطريقُ الواضح (١٨١) ، فمعنى الآية ثبتنا على المنهاج الواضح ، وعليه جاء قول جُرير (١٨٢) :

**أميرُ المؤمنين على صراطٍ إلى أعوج الموارد مستقيم**

أما معنى الصراط في الاصطلاح ففيه عدة أقوال ، فقد قال علي وعبد الله إن الصراط كتاب الله (١٨٣) ، وقال جابر بن عبد الله إنه الإسلام (١٨٤)، وقال ابن عباس ﷺ : إنه الطريق الهادي إلى دين الله تعالى الذي لا عوج فيه (١٨٥) ، وقال الحسن البصري: هو رسول الله (١٨٦) ، وقال سهيل بن عبد الله ; هو طريق السنة والجماعة (١٨٧) . وعندي المرجح القول الأول، وهو أن المقصودة بالصراط هو كتاب الله والأقوال الأخرى داخلة فيه والله أعلم .

والعرب تستعير الصراط فتستعمله في كل قول وعمل، وصف باستقامة أو إعوجاج (فتصف المستقيم باستقامته، المعوج باعوجاجه) (١٨٨) .

أما أصل (الصراط) فقد حكى النقّاش أنه الطريق بلغة الروم (١٨٩) . ونقل الدكتور خالد إسماعيل عن جيفري أنّ الصرط يونانية الأصل ، دخلت اللاتينية بصيغة Strata : طريق ثم الآرامية بعدة صيغ: إ ي س ر ط ي ا، س ط ر ط ي ا ، أ س ر ط ا ، س ر ط ي ا ، ومنها إلى السريانية : ا س ط ر ط ا : طريق(١٩٠) ، وقد نبه بعض العلماء العرب إلى أن الكلمة يونانية الأصل وهو الأرجح واستبعاد اشتقاقها من صرط أو سرط (١٩١) .

وعندي أنّ أصل الصراط عربي مشتق من (سرط) أو (صرط) ، وهذا ما قاله أكثر اللغويون والمفسرين، ولم يذكروا أنها أعجمية إلا ما حكاه النقاش من أنها رومية ، وهذا ما ضعّفه ابن عطية (١٩٢) .

أما جيفري فلم يقدم لنا الدليل على ما يقول . ولعل هذا الذي قاله من التوافق اللفظي بين اللغات . والله أعلم .

- **ومنها (الغَسّاقُ) في قوله تعالى:** ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ (١٩٣) .

وقوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا * إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾(١٩٤) ، الغسّاق والغَسَاقُ. بتشديد السين وتخفيفها، لغتان ، قرئ بهما في القرآن، فقد قرأ حمزة والكسائي وعاصم من رواية حفص عنه بالتشديد، فكأنه قال سَيّال (١٩٥)، وهي صيغة مبالغة تدل على الكثرة وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (وغَسَاقًا) مخففةً(١٩٦)، والتشديد والتخفيف لغتان بمعنى واحد ، وقيل معناهما مختلف ، قال القرطبي في تفسيره : (... وهما لغتان بمعنى واحد في قول الأخفش ، وقيل معناهما مختلف ، فمن خفف فهواسم مثل عذاب ، وجواب، وصواب، ومن شدد قال هو اسم فاعل، نقل إلى فَعّال للمبالغة نحو ضرّاب ، وقتّال، وهو فعال من غسق يغسق، فهو غسّاق وغاسق) (١٩٧) .. والتخفيف قراءة الجمهور (١٩٨) ، وقد اختلف المفسرون في معنى (غَسّاق) على سبعة أقوال:

الأول: قال ابن عباس ﷺ إن الغسّاق هو الزمهرير كأن الكفار عُذّبوا بحارَ التراب وبارده (١٩٩) .

القول الثاني : قال ابن عطية إن (الغسّاق) هو القيح الذي يسيل من جلودهم(٢٠٠) .

القول الثالث: قال قتادة والسدي إنّه دُموعهم التي تسيل من أعينهم(٢٠١). وروى القرطبي عنه أنه قال: (هو ما يسيل من فروج الزنا ومن نتن لحوم الكفرة وجلودهم من الصديد والقيح والنتن)(٢٠٢) .

الرابع : قال كعب الأحبار: (إنه عين في جهنم تسيل إليها جمة كل ذي جمة من حية أو عقرب) (٢٠٣) .

وفي حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله 6 أنه قال: (لو أنَّ دلوًا من غَسّاقٍ يُهرَاقُ في الدنيا لأنتن أهل الدنيا) (٢٠٤) .

القول الخامس: الغسّاق المنتن، رواه أبو سعيد الخدري مرفوعًا (٢٠٥).

القول السادس: قال ابن بحر : (إنه السواد والظلمة، وهو ضد ما يراد من صفاء الشراب، ورقته)(٢٠٦) .

القول السابع: قال مجاهد ومقاتل: الغسّاقَ هو الثلج البارد الذي قد انتهى برده (٢٠٧) .

والمرجح من هذه الأقوال أن الغساق ما يسيل من جلود أهل النار وهو الصديد، وقد اختصت العربية بهذا الباب، والمعنى العام: الظلام (٢٠٨)، ويكون معنى الآيتين : (لا يذوقون فيها بردًا ولا شرابًا إلا حميمًا قد غُليَ حتى انتهى حرّهُ، فهو كالمُهْل يشوي الوجوه ، ولا بردًا إلا غساقًا)(٢٠٩) ، وقال الزمخشري: (والغسّاق من جنس العذاب) (٢١٠) .

أما أصلها فقد نقل الماوردي ما حكاه النقاش أنّ الغساق بلغة التُرك(٢١١) ،وهذا ما ذكره مصطفى عبد القادر المغربي (٢١٢) ، وذهب إلى هذا أيضاً الدكتور إميل بديع يعقوب في فقه اللغة العربية وخصائصها (٢١٣) .

ونقل الماوردي أيضاً ما حكاه ابن بحر وابن عيسى أنَ غسّاقًا عربية الأصل، مشتق (٢١٤) ، إلا أنهم اختلفوا في اشتقاقه، على وجهين، أحدهما أن غساقًا مشتق من الغسق ، وهو الظلمة وهو قول ابن بحر .

والوجه الثاني أن غسّاقًا مشتق من: غسقت القرحة غسقًا إذا جرت(٢١٥).
وعليه أنشد قطرب قول الشاعر :

**فالعين مطروقةٌ لبينهم تَغسُقُ في غربِة سِرِّها (٢١٦)**

وإني أرجح كون المفردة عربية لأنها مشتقة من الغسق وهو الظلام، وقد اختصت العربية بهذا الباب .

- ومنها (الفِرْدَوسُ) في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾(٢١٧).

الفِرْدَوْسُ: بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الدال، البُستانُ وأهل الشام يقولون للبساتين والكروم ، الفراديس (٢١٨) .

واختلف العلماء في معنى الفردوس ، فقد سئل أبو أمامة عن الفردوس فقال: هي سُرَّةُ الجنة (٢١٩) ، وقال الزجاج : (وحقيقته أنه البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين لأنه عند أهل كل لُغة كذلك... والجنة أيضًا في اللغة البستان إلاّ أن الجنة التي يدخلها المؤمنون فيها ما يكون في البساتين) (٢٢٠) وعن زيد بن أسلم قال : (الفردوس أعلى الجنة وفوقها عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس) (٢٢١) .

وقال كعب الأحبار هي التي فيها الأعناب (٢٢٢) ، وقال المبرد: فيما سمعته من كلام العرب: الشجر الملتف، والأغلب عليه العنب (٢٢٣) ، وقال أبو حيان في تفسيره: (والظاهر أن معنى (جنات الفردوس، بساتين حول الفردوس، ولذلك أضاف الجنات إليه، وكذلك سميت الروضة التي دون اليمامة فردوسًا لاجتماع نخلها وتعريشها على أرضها.. وفي دمشق باب الفراديس يخرج منه إلى البساتين)(٢٢٤) .

وعن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي 6 : (الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأحسنها) (٢٢٥) ، وروى البخاري الحديث: (إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس، فإنه أعلى الجنة، وأوسط الجنة ، ومنه تفجّرُ أنهارُ الجنة) (٢٢٦) .

والمرجح مما تقدم أنّ الفردوس البستان لأنه الأوفق للغة ولانعقاد الإجماع عليه .

واختلفوا في أصل الفردوس، فذهب قوم إلى أن الفردوس رومي الأصل فَعُرِّبَ (٢٢٧) ، وقال الجواليقي إن الفردوس نبطية الأصل (٢٢٨) ، وأشار عكرمة إلى أنها حبشية الأصل (٢٢٩) ، وقيل إنها من أصل سرياني (٢٣٠) .

ورجح الدكتور خالد إسماعيل أنها يونانية الأصل (٢٣١) ، وذهب عدد من المفسرين واللغويين إلى أن الفردوس عربية الأصل منهم الفراء (٢٣٢) ، وأبو بكر بن الأنباري محتجًا بما سمع من شعر، قال : (مما يدل على أن الفردوس بالعربية قول حسان :

**وإنَّ ثوابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ جِنانٌ من الفردوس فيها يُخَلَّدُ**

وقال عبد الله بن رواحه :

**إنّهم عند ربهم في جِنان يشربون الرحيقَ والسلسبيلا**
**في جنان الفردوس ليس يخافو ن خروجًا منها ولا تحويلاً )** (٢٣٣)

وعندي أن الفردوس عربية الأصل ، وهي موجودة في كل لغة، وبها جاء الشعر لشعراء قدماء يضيق البحث بذكرهم .

**-ومنها المفردة (القِسطاسُ) في قوله تعالى : ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾** (٢٣٤) .

القسطاس بكسر القاف وضمها، لغتان قرئ بهما في المشهور (٢٣٥) وهناك لغة أُخرى هي ( قسطار) ذكرها ابن حجر في فتح الباري (٢٣٦) ، وذكر ابن دريد لغة رابعة هي ( قسطان ) بالنون (٢٣٧) ، وأشهر هذه اللغات (قِسَطاسَ) و(قُسطاس) بكسر القاف وضمها .

وفي دلالة هذه المفردة قال أبو عبيدة : (وزنوا) بالقطاس المستقيم أي بالسواء والعدل (٢٣٨) ، وقال الطبري: (وقضى أن زنوا إذا وزنتم لهم بالميزان المستقيم، وهو العدل) (٢٣٩) . فالقسطاس عند اللغويين والمفسرين هو العدل.

أما أصل هذه المفردة فقد مال العلماء إلى أنها رومية الأصل ، قال ابن قتيبة: (... وكان غيره يزعم أنّ القسطاس والقسطاس والقُسطان هو الميزان بالرومية إلاَّ أنَّ العرب قد تكلمت به ، وجاء في التنزيل) (٢٤٠) .

**نتائج البحث**

توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج منها ما يأتي :

أولا – إن المفردات التي من أصل غير عربي ولا سيما الأعلام إنما هي من التوافق اللفظي بين لغة العرب ولغة العجم ، إذ وقعت في جميع اللغات كما روى ابن عباس –رضي الله عنهما –

ثانيا – أكثر أقوال اللغويين والمفسرين في أصل المفردة افتراضية ، إذ لا تستند إلى دليل علمي يؤيد صحة ما يقولون ، فنرى أكثرهم يرددون عبارات مطلقة مثل : (وليست بعربية محضة ) ، و ( وهي فارسية ) ، و ( وهي رومية ) ، و ( وهي معربة ) ، و ( ولعلها حبشية ) إلى آخره .

ثالثا – أن ما وقع في القران من مفردات غير عربية هي مفردات يسيرة وجدها الباحثون مائة وعشرين مفردة وقد عربتها العرب بألسنتها وكثر استعمالها في كلامهم فأصبحت عربية الحال أعجمية الأصل .

ثالثا – كان وما يزال الجدال قائما بين العلماء والباحثين في حقيقة المعرب في القران الكريم بين مقر ومنكر .

رابعا – المفردات التي ليست من أصل عربي أغنت العربية ثراءا فبعد أن عربت أصبحت جزءا من كيانها .

## الهوامش :

---

(١) المزهر ١/١٨٨ .

(٢) م. ن ١/١٨٨ .

(٣) الزينة في الكلمات الإسلامية ١/١٣٩ .

(٤) المعجم الوسيط (عرب) : ١٦ .

(٥) ينظر: الكتاب ٢/٣٤٢ والاشتقاق والتعريب : ٦٥ .

(٦) الكتاب ٢/٣٤٢ .

(٧) م. ن ٢/٣٤٢ .

(٨) ينظر: م. ن ٢/٣٤٢ .

(٩) الكليات ١/٧٠٧ ، وينظر: المزهر ١/١٨٨ .

(١٠) ينظر: المزهر ١/١٨٩.

(١١) ينظر: م. ن ١/١٨٩ .

(١٢) ابن درستويه : ١٠١-١٠٢ .

(١٣) ينظر: المزهر ١/١٨٩ .

(١٤) ينظر: المعرب : ١١، والمزهر ١/٨٩ .

(١٥) ينظر: المعرّب : ١١، والمزهر ١/١٨٩ .

(١٦) ينظر: العين (عرب) ٥/٥ ، والمزهر ١/١٨٩.

(١٧) ينظر: العين (عرب) ١/٥٨ ، والمعرّب : ١٢ ، والمزهر ١/١٨٩ .

(١٨) العين (عرب) ٥/٥ .

(١٩) المزهر ١/١٨٨ .

(٢٠) ينظر: الرسالة للشافعي: ٤٠، والصاحبي في فقه اللغة : ٥٩ .

(٢١) مجاز القرآن ١/٥ .

(٢٢) الصاحبي في فقه اللغة : ٥٩ ، وينظر: الإعجاز القرآني (بحوث المؤتمر الأول) لإعجاز القرآن ، بغداد، ١٩٩٠ : ٤١٠.

(٢٣) ينظر: الإعجاز القرآني : ٤١٠ .

(٢٤) ينظر: المهذب فيما وقع في القرآن من المُعرّب : ٦٠ وما بعدها ، والإتقان في علوم القرآن ١/٢٨٩ .

(٢٥) ينظر: المُعرب: ٤ ، والمزهر ٢/٢٦٨ ، والمهذب : ٥٩ .

---

[٢٦] ينظر: الإعجاز القرآني : ٤١١.

[٢٧] مدرسة الكوفة : ٥٧ .

[٢٨] فقه اللغة العربية وخصائصها: ٢١٩ ، وينظر: الاشتقاق والتعريب: ٤٧-٥١ .

[٢٩] ينظر: الغريب المصنف ، والإعجاز القرآني: ٤١١ .

[٣٠] ينظر: المعرب : ٤ وما بعدها ، والمهذب : ٦٣ .

[٣١] ينظر: الإعجاز القرآني : ٤١١ .

[٣٢] ينظر: الكليات ٧٠٧/١ .

[٣٣] سورة الأنبياء: ٥١.

[٣٤] ينظر: إعراب ثلاثين سورة: ١٤، والكليات : ٢٧، والمزهر ١٩٨/١.

[٣٥] ينظر: الكليات: ٢٧.

[٣٦] ينظر:الإعجاز القرآني(بحوث المؤتمر الأول للإعجاز القرآني)١٩٩٠، بغداد: ٤١٣.

[٣٧] ينظر: الأغاني ١٣/١، والإعجاز القرآني: ٤١٣.

[٣٨] اللسان (عرب) ٥٨٧/١ .

[٣٩] ينظر: المزهر ١٩٨/١ .

[٤٠] ينظر: إعراب ثلاثين سورة: ١٤ ، واللسان (برهم) ٤٨/١٢ .

[٤١] ينظر: المصدران أنفسهما .

[٤٢] ينظر: المصدران أنفسهما .

[٤٣] ينظر: إعراب ثلاثين سورة : ١٤ .

[٤٤] سورة البقرة : ١٢٦.

[٤٥] ينظر: المصدر نفسه : ١٤ ، واللسان (برهم) ٤٨/١٢.

[٤٦] إعراب ثلاثين سورة: ١٤.

[٤٧] سورة الواقعة: ١٧-١٨.

[٤٨] ينظر: معجم ما أستعجم ٩٦/١ ، والبحر المحيط ١٥٢/٨.

[٤٩] البحر المحيط ١٥٢/٨ ، وينظر: تفسير التحرير والتنوير ٢٩٤/٢٧.

[٥٠] ينظر: اللسان (برق) ٢٩٤/١٠.

[٥١] ينظر: البحر المحيط ١٥٢/٨ .

[٥٢] ينظر: اللسان (برق) ١٤/١٠.

[٥٣] الغريب المصنف ٨٣/٥، وينظر: المزهر ٢٢٦/١ .

[٥٤] المصباح المنير (برق) ٤٥/١ .

---

(٥٥) المزهر ٢١٧/١ .

(٥٦) الإتقان ٣٧٦/١ ، وينظر: ما وقع في القرآن بغير لغة العرب ١٤/١ .

(٥٧) ينظر: اللسان (برق) ١٤/١٠ ، والبحر المحيط ١٥٢/٨ . (٩) ينظر اللسان ١٤/١٠

(٥٨) القينة المغنية. وينظر: اللسان (قين) ٣٥٠/١٣ .

(٥٩) ينظر: ما وقع في القرآن بغير لغة العرب ١٤/١ .

(٦٠) سورة الكهف : ٣١.

(٦١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٦/٣ ، وجامع البيان ١٨/١٧، والبحر المحيط ٦٨/٦، وتفسير القرآن العظيم ١٠٥/٣ .

(٦٢) ينظر: اللسان (سندس) ١٠٧/٦ .

(٦٣) جامع البيان ١٨/١٧ ، وينظر: البحر المحيط ٦٨/٦ .

(٦٤) ينظر: البحر المحيط ٦٨/٦ .

(٦٥) اللسان (سندس) ١٠٧/٦ .

(٦٦) ينظر: الصحاح (سندس) ، والمعرب: ١٧٧، واللسان (سندس) ١٠٧/٦ . والمصباح المنير (سندس) ١٤/١، والمزهر ٢٧٥/١ .

(٦٧) البحر المحيط ٦٨/٦ .

(٦٨) القاموس المقارن : ٢٦١ .

(٦٩) م. ن : ٢٦١.

(٧٠) م. ن : ٢٦١.

(٧١) سورة هود : ٤٠.

(٧٢) ينظر: جامع البيان ٣١٨/١٥، والبحر المحيط ٢٢٢/٥، وتفسير القرآن العظيم ٥٥٨/٢ .

(٧٣) جامع البيان ٣١٨/١٥.

(٧٤) م. ن ٣١٨/١٥ .

(٧٥) ينظر: البحر المحيط ٢٢٢/٥ .

(٧٦) ينظر: م. ن ٢٢٢/٥ .

(٧٧) ينظر: م. ن ٢٢٢/٥ .

(٧٨) تفسير القرآن العظيم ٥٥٨/٢ .

(٧٩) م. ن ٥٥٨/٢ .

---

(٨٠) م. ن ٢/٥٥٨ .

(٨١) البحر المحيط ٥/٢٢٣ ، وينظر: البيان والتبيين ١/١٥ .

(٨٢) البحر المحيط ٥/٢٢٣ .

(٨٣) ينظر: اللسان (نَور) ٤/٩٥ .

(٨٤) م. ن (نور) ٤/٩٥ .

(٨٥) ينظر: القاموس المقارن : ٧٣ .

(٨٦) ينظر: اللسان (نور) ٤/٩٥ ، والمصباح المنير (نور) ١/٧٧ . والإعجاز القرآني (المؤتمر الأول للإعجاز القرآني ١٩٩٠) : ٤١٤ .

(٨٧) القاموس المقارن : ٧٣ .

(٨٨) سورة البقرة : ٢٠٦ .

(٨٩) ينظر: الزاهر ٢/١٥٥، والمفردات: ١٠٩، والتبيان في تفسير غريب القرآن ١/١٢٥.

(٩٠) ينظر: اللسان (جهم) ١٢/١١٢.

(٩١) ينظر: اللسان (جهم) ١٢/١١٢، وديوان الأعشى: ٣٤.

(٩٢) ينظر: التبيان ١/١٢٥ .

(٩٣) ينظر: مجمل اللغة : ١٤٢، والتبيان ١/١٢٥ .

(٩٤) ينظر: اللسان (جهم) ١٢/١١٢ .

(٩٥) م. ن (جهم) ١٢/١١٢ ، وينظر: المفردات : ١٠٩ .

(٩٦) م. ن (جهم) ١٢/١١٢ .

(٩٧) م. ن (جهم) ١٢/١١٢ .

(٩٨) الزاهر ٢/١٥٥ .

(٩٩) تفسير البيضاوي ١/١١٤ .

(١٠٠) القاموس المقارن : ١٠٤ .

(١٠١) ينظر: اللسان (جهم) ١٢/١١٢ .

(١٠٢) م. ن (جهم) ١٢/١١٢ .

(١٠٣) ينظر: المجمل : ١٤٢ .

(١٠٤) سورة آل عمران : ٧٥ .

(١٠٥) العين (دنر) ٨/٢٢ .

(١٠٦) ينظر: المفردات : ١٧٩ .

(١٠٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٤/١١٦ .

---

(١٠٨) ينظر: م. ن ١١٦/٤، واللسان (دنر) ٢٩٢/٤، وروح المعاني ٢٠٢/٣ .

(١٠٩) ينظر: معاني القرآن للأخفش ١٧٤/١، وجامع البيان ٥٢٠/٦ ، والنكت والعيون ٢٣٩/1 .

(١١٠) ينظر: جامع البيان ٥١٩/٦ ، والنكت والعيون ٢٣٩/1 .

(١١١) ينظر: جامع البيان ٥١٩/٦، والنكت والعيون ٢٣٩/1.

(١١٢) ينظر: النكت والعيون ٢٣٩/1 ، والآية من سورة الحج : ٢٩ .

(١١٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١١٦/٤ ، وروح المعاني ٢٠٢/٣ .

(١١٤) ينظر: روح المعاني ٢٠٢/٣ .

(١١٥) ينظر: المفردات : ١٧٩.

(١١٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١١٦/٤، وروح المعاني ٢٠٢/٣.

(١١٧) ينظر: المفردات : ١٧٩ ، واللسان (دنر) ٢٩٢/٤ .

(١١٨) ينظر: المعرب : ١٣٩ .

(١١٩) القاموس المقارن : ١٧٥ .

(١٢٠) ينظر: للعين (دلر) ٢٢/٨ .

(١٢١) سورة الكهف : ٩ .

(١٢٢) ينظر: معاني القرآن ، للنحاس ٢١٨/٤ ، ومعجم البلدان ٦٠/٣ .

(١٢٣) ينظر: جامع البيان ٦٠٢/١٧، والزاهر ٢٠٢/١ والبحر المحيط ٩٨/٦ ، واللسان (رقم) ٢٤٨/١٢.

(١٢٤) ينظر: جامع البيان ٦٠٢/١٧ ، والزاهر ٢٠٢/١ ، والبحر المحيط ٩٨/٦ .

(١٢٥) معاني القرآن للنحاس ٢١٨/٤.

(١٢٦) ينظر: الزاهر ٢٠٢/١ .

(١٢٧) ينظر: م. ن ٢٠٢/١ .

(١٢٨) ينظر: م. ن ٢٠٢/١ .

(١٢٩) ينظر: البحر المحيط ٩٨/٦ .

(١٣٠) ينظر: الزاهر ٢٠٢/١ .

(١٣١) البحر المحيط ٩٨/٦ ، وينظر: جامع البيان ٦٠٢/١٧ .

(١٣٢) معاني القرآن ٦٠/٢ ، وينظر ٢٠٢/١ .

(١٣٣) ينظر: معجم البلدان ٦٠/٣ ، والبحر المحيط ٩٨/٦، واللسان (رقم) ٢٤٨/١٢.

---

(١٣٤) سورة المطففين : ٩ .

(١٣٥) الزاهر ٢٠٢/١ ، وينظر: معجم البلدان ٦٠/٣ والبيت بلا عزو .

(١٣٦) ينظر: معجم البلدان ٦٠/٣ ، واللسان (رقم) ٢٤٨/١٢ .

(١٣٧) معاني القرآن للنحاس ٢١٨/٤ .

(١٣٨) جامع البيان ٦٠٢/١٧ .

(١٣٩) سورة هود : ٨٢ .

(١٤٠) سورة الحجر : ٧٤ .

(١٤١) سورة الفيل : ٥ .

(١٤٢) المعرب : ٢٢٩ .

(١٤٣) معاني القرآن للفراء ٣٩٢/٢ .

(١٤٤) مجاز القرآن ٣١٢/٢ .

(١٤٥) م. ن ٣١٢/٢ البيت بلا عزو .

(١٤٦) سورة يوسف : ٢ .

(١٤٧) ينظر: المعرب : ٢٢٩ ، واللسان (سجل) ٣٢٦/١.

(١٤٨) سورة الكهف : ٢٩ .

(١٤٩) معاني القرآن وإعرابه ٢٨٢/٣ ، وينظر: اللسان ( سردق) ١٥٧/١٠ .

(١٥٠) الكتاب ٦١٥/٣ ، وينظر: اللسان (سردق) ١٥٧/١٠ .

(١٥١) ينظر: جامع البيان ١١/١٨، وتفسير القرآن العظيم ١٠٣/٣ ، وصفوة التفاسير ١٧٤/٢.

(١٥٢) جامع البيان ١٠/١٨ ، وينظر: ديوان رؤبة طبع ليبسج ١٩٠٣: ١٧٢ .

(١٥٣) م. ن ١٢/١٨ .

(١٥٤) معاني القرآن وإعرابه ٢٨٢/٣ .

(١٥٥) المصباح المنير ( سردق) ٢٧٣/١ .

(١٥٦) مختصر تفسير الميزان : ٣٥٣ .

(١٥٧) ينظر: المعرب : ٢٠٠، والمفردات : ٢٣٦، والبحر المحيط ٦٨/٦، والقاموس المقارن: ٢٤٢.

(١٥٨) ينظر: المعرب : ٢٠٠.

(١٥٩) المفردات في غريب القرآن : ٢٣٦.

---

(١٦٠) ينظر: القاموس المقارن : ٢٤٢.

(١٦١) سورة مريم : ٢٤ .

(١٦٢) ينظر: جامع البيان ١٢٦/٦، والتبيان في تفسير غريب القرآن ٢٨٢/١، والبحر المحيط ١٣٥/٦، وتفسير القرآن العظيم ١٤٩/٣، واللسان (سرى) ٣٧٧/١٤، والقاموس المقارن : ٢٤٤ .

(١٦٣) ينظر : جامع البيان ١٢٦/٦ .

(١٦٤) ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن ٢٨٢/١ .

(١٦٥) ينظر: البحر المحيط ١٣٥/٦، وتفسير القرآن العظيم ١٤٩/٣ .

(١٦٦) ينظر: المصدران أنفسهما .

(١٦٧) ينظر: المصدران أنفسهما .

(١٦٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم ١٤٩/٣.

(١٦٩) سورة مريم : ٢٥ .

(١٧٠) تفسير القرآن العظيم ١٤٩/٣ ، وينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن ٢٨٢/١.

(١٧١) تفسير القرآن العظيم ١٤٩/٣.

(١٧٢) ينظر: القاموس المقارن ٢٤٤ .

(١٧٣) اللسان (سرى) ٣٧٧/١٤ .

(١٧٤) سورة الفاتحة : ٦ .

(١٧٥) معاني القرآن للأخفش ١٢/١ .

(١٧٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش ١٢/١ والجامع لأحكام القرآن ١٤٨/١.

(١٧٧) اللسان (صراط) ٣١٣/٧.

(١٧٨) ينظر: الكشاف ٥٧/١ .

(١٧٩) اللسان (صراط) ٣١٣/٧.

(١٨٠) الجامع لأحكام القرآن ١٤٨/١ .

(١٨١) ينظر: معاني القرآن للنحاس ٦٧/١ والمفردات : ٢٣٤، والجامع لأحكام القرآن ١٤٨/١، واللسان (صراط) ٣١٣/٧ .

(١٨٢) ينظر: الديوان : ٣٧٣ . وفي رواية إذا أعوج المناهج بدلاً من الموارد . ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤٩/١ .

---

[١٨٣] ينظر: النكت والعيون ٥٩/١ . ومعاني القرآن وإعرابه ٦٧/١ .

[١٨٤] النكت والعيون ٥٩/١ ، وينظر: تفسير مقاتل بن سليمان ٢٥/١.

[١٨٥] النكت والعيون ٥٩/١ .

[١٨٦] م. ن ٥٩/١ .

[١٨٧] اللباب ٢٠٦/١ .

[١٨٨] جامع البيان ١٧٠/١ .

[١٨٩] ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٤٨/١ .

[١٩٠] ينظر: القاموس المقارن : ٢٩٨.

[١٩١] ينظر: م. ن : ٢٩٨ .

[١٩٢] الجامع لأحكام القرآن ١٤٨/١ .

[١٩٣] سورة ص: ٥٧ .

[١٩٤] سورة النبأ : ٢٤-٢٥ .

[١٩٥] ينظر: السبعة : ٦٦٨، والتفسير الكبير ١٥/٣١، والجامع لأحكام القرآن ١٨١/١٩، وتفسير البيضاوي ٤٤١/٥، والتحرير والتنوير ٣٨/٣٠ .

[١٩٦] ينظر: السبعة : ٦٦٨، والجامع لأحكام القرآن ١٨١/١٩ .

[١٩٧] الجامع لأحكام القرآن ١٨١/١٩ .

[١٩٨] ينظر: التحرير والتنوير ٣٨/٣٠ .

[١٩٩] ينظر: جامع البيان١٤/٢٤، والنكت والعيون١٠٦/٥ ، والجامع لأحكام القرآن: ٨٩. وتفسير اللباب ٤٣٣١/١ .

[٢٠٠] ينظر: النكت والعيون ١٠٦/٥، والجامع لأحكام القرآن ١٨١/١٩ ، وتفسير القرآن العظيم ٦٠٧/٤ .

[٢٠١] ينظر: النكت والعيون ١٠٦/٥ ،

[٢٠٢] الجامع لأحكام القرآن ٢٢٢/١٥ .

[٢٠٣] النكت والعيون ١٠٦/٥ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٢٢/١٥ .

[٢٠٤] غريب الحديث لابن الجوزي ١٥٦/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٦٧٩/٣.

[٢٠٥] ينظر: جامع البيان ١٦٤/٢٤ ، والنكت والعيون ١٠٦/٥ ، وتفسير القرآن العظيم ٦٠٧/٤ .

---

(٢٠٦) النكت والعيون ١٠٦/٥ .

(٢٠٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٢٢/١٥ .

(٢٠٨) ينظر: القاموس المقارن : ٣٨١ .

(٢٠٩) جامع البيان ١٦٤/٢٤ .

(٢١٠) الكشاف ٦٨٩/٤ .

(٢١١) ينظر: النكت والعيون ١٠٧/٥ .

(٢١٢) ينظر: الاشتقاق والتعريب : ٤٧ .

(٢١٣) ينظر: فقه اللغة العربية وخصائصها : ٢١٩ .

(٢١٤) ينظر: النكت والعيون ١٠٧/٥.

(٢١٥) ينظر: م. ن ١٠٧/٥ .

(٢١٦) ينظر: م. ن ١٠٧/٥ .

(٢١٧) سورة الكهف : ١٠٧ .

(٢١٨) ينظر: اللسان (فردوس) ١٦٣/٦ .

(٢١٩) ينظر: جامع البيان ١٣٠/١٨ ، والزاهر ٦١٤/١ ، ومعاني القرآن للنحاس ٣٠٠/٤، والبحر المحيط ١٢٤/٦، وتفسير القرآن العظيم ١٣٦/٣ .

(٢٢٠) معاني القرآن وإعرابه ٣١٥/٣ .

(٢٢١) معاني القرآن للنحاس ٣٠٠/٤ .

(٢٢٢) ينظر: م. ن ٣٠٠/٤ .

(٢٢٣) ينظر: البحر المحيط ١٢٤/٦ .

(٢٢٤) م. ن ١٢٤/٦ .

(٢٢٥) تفسير القرآن العظيم ١٣٦/٣ ، وينظر: سنن الترمذي : ٣١٧٤ .

(٢٢٦) تفسير القرآن العظيم ١٣٦/٣، وينظر: صحيح البخاري : ٢٧٩٠، ٧٤٢٣ .

(٢٢٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣١٥/٣ ، والزاهر ٦١٤/١، والبحر المحيط ١٢٤/٦.

(٢٢٨) ينظر: المعرب : ١١٠ .

(٢٢٩) ينظر: القاموس المقارن : ٤٠٠ .

(٢٣٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣١٥/٣ ، وينظر: القاموس المقارن : ٤٠٠ .

(٢٣١) ينظر: القاموس المقارن : ٤٠٠ .

---

(٢٣٢) ينظر: معاني القرآن ٢/٨٠ ، واللسان (فردس) ٦/١٦٣ .

(٢٣٣) الزاهر ١/٦١٤ ، وينظر: ديوان حسان : ٣٣٩ ، ولم أجد قول عبد الله بن رواحة في الديوان. ينظر: زاد المسير ٥/٢٠٠ .

(٢٣٤) سورة الشعراء : ١٨٢ ، وسورة الإسراء : ٣٥ .

(٢٣٥) فتح الباري ١٣/٤١٥ .

(٢٣٦) م. ن ١٣/٤١٥ .

(٢٣٧) الجمهرة (قسطس) ٣/٢٧ .

(٢٣٨) مجاز القرآن ٢/٩٠ .

(٢٣٩) جامع البيان ٩/٨٥ .

(٢٤٠) غريب الحديث ٢/٣٤١-٣٤٢ .

## المصادر

**- القرآن الكريم**

١. الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ) تحقيق سعيد المندوب ، دار الفكر – لبنان ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٢. الاشتقاق والتعريب : المغربي (مصطفى عبد القادر) مطبعة الهلال بالفجالة بمصر : ١٩٠٨م .

٣. الإعجاز القرآني (بحوث المؤتمر الأول للإعجاز القرآني) بغداد ١٩٩٠م .

٤. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ابن خالويه ( أبو عبد الله الحسين بن احمد ت٣٧٠هـ) / مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤١م .

٥. الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين ت ٤٥٦هـ) مطبعة دار الكتب المصرية (د.ت) .

٦. البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف ت٧٤٥هـ) تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد عوض ، دار الكتب المصرية، بيروت ط١ ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م .

٧. البيان والتبيين : أبو عثمان الجاحظ (عمرو بن بحر ت ٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مؤسسة الخانجي ، القاهرة ١٣٦٧هـ- ١٩٤٨م.

---

٨. التبيان في تفسير غريب القرآن : الهائم المصري (احمد بن محمد ت ٨١٥هـ)، تحقيق الدكتور فتحي أنور الدابولي – دار الصحابة للتراث، القاهرة ط١ ١٩٩٢م.

٩. التحرير والتنوير : ابن عاشور ( أبو محمد الطاهر ت ١٩٧٦م) دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس – ١٩٩٧م .

١٠. تفسير القرآن العظيم : ابو الفداء بن كثير ( إسماعيل بن عمر ت٧٧٤هـ) حقق أصوله طه عبد الرؤوف سعد ، وخرج أحاديثه عبد الله المنشاوي ،–مكتبة الإيمان– المنصورة ٢٠٠٩م .

١١. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : ابو الفخر الرازي (محمد بن عمر ٦٠٤هـ) دار إحياء التراث العربي (د.ت) .

١٢. تفسير مقاتل بن سليمان ( أبو الحسن مقاتل بن سليمان الازدي ت١٥٤هـ) تحقيق احمد فريد – دار الكتب العلمية – بيروت ط١ ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

١٣. جامع البيان في تأويل آي القرآن : الطبري (محمد بن جرير ت٣١٠هـ) تحقيق احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة – بيروت ط١ ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م .

١٤. الجامع لإحكام القرآن : القرطبي ( أبو عبد الله محمد بن احمد ت٦٧١هـ) تحقيق هشام سمير البخاري / دار عالم الكتب / الرياض / المملكة العربية السعودية ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٣م .

١٥. ديوان الأعشى (الصبح المنير) تحقيق جاير / لندن / ١٩٢٨م .

١٦. ديوان حسان بن ثابت : تحقيق سيد حنفي حسنين/ القاهرة / ١٩٧٢م .

١٧. ديوان رؤبة : ليبسج– لندن / ١٩٠٣ م .

١٨. الرسالة الشافعية : الشافعي (محمد بن إدريس ت ٢٠٤هـ) تحقيق وشرح احمد محمد شاكر – مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر ط١ ١٣٥٨هـ– ١٩٤١م .

١٩. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني : الالوسي (محمود بن عبد الله ت ١٢٧٠هـ) – دار إحياء التراث العربي – بيروت (د.ت) .

---

٢٠. الزاهد في معاني كلمات الناس : أبو بكر بن الانباري (محمد بن القاسم ت٣٢٨هـ) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان ، بغداد ١٩٧٩م .

٢١. الزينة في الكلمات الإسلامية : أبو حاتم الرازي (احمد بن احمد ت٣٢٢هـ)- دار الكتاب العربي – مصر ط١ ١٩٥٦- ط٢ ١٩٥٧ .

٢٢. السبعة في القراءات : ابن مجاهد (احمد بن موسى ت٣٢٨هـ) . تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف – مصر ط٣ ١٩٨٨م.

٢٣. سنن الترمذي : الترمذي (محمد بن عيسى ت ٢٨٠هـ) تحقيق احمد محمد شاكر مطبعة البابي الحلبي – القاهرة ، ط١ ، ١٣٥٦هـ- ١٩٣٧م .

٢٤. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : أبو زكريا احمد بن فارس ت ٣٩٥هـ تحقيق السيد احمد صقر ، مطبعة عيسى البابي – القاهرة، ١٩٧٧م .

٢٥. صحيح البخاري : ابو عبد الله البخاري (محمد بن إسماعيل ت٢٥٦هـ) تحقيق الدكتور ، مصطفى ديب البغا – دار ابن كثير- بيروت ط٣ ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

٢٦. صحيح مسلم : القشيري (مسلم بن الحجاج ت٢٦١هـ) ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) .

٢٧. صفوة التفاسير : الصابوني (محمد بن علي) دار الفكر – بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م .

٢٨. العين : الفراهيدي (الخليل بن احمد ت١٧٥هـ) تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي / دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٤٠٠- ١٤٠٥هـ = ١٩٨٠- ١٩٨٥م .

٢٩. غريب الحديث : ابن الجوزي ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .

٣٠. الغريب المصنف : أبو عبيد (القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ)تحقيق صفوان عدنان داوودي ، موقع شبكة مشكاة الإسلامية

http://www.almeshkat.net

٣١. فتح الباري بشرى صحيح البخاري : ابن حجر العسقلاني الطبعة الخيرية / القاهرة ط١ ١٣١٩- ١٣٢٩هـ-١٩٠١- ١٩١١م .

٣٢. فقه اللغة وخصائصها : إميل بديع يعقوب ، مطبعة جامعة الموصل/ ١٩٩١م .

٣٣. القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم : الدكتور خالد إسماعيل (د. ط) ٢٠٠٤م.

٣٤. الكتاب : سيبويه ( أبو بشر عمرو بن عثمان ت١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، بالقاهرة ، ط٥ ، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م .

٣٥. الكليات : أبو البقاء الكفوي (أيوب بن موسى الحسيني ت١٠٩٤م) تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

٣٦. لسان العرب : ابن منظور (محمد بن مكرم ت٧١١هـ) دار صادر – بيروت ١٩٥٤م .

٣٧. ما وقع في القرآن بغير لغة العرب : الدكتور محمد تقي الدين الهلالي (د.ط) ، و (د. ت) .

٣٨. مجاز القرآن : أبو عبيدة (معمر بن المثنى التيمي ت٢١٠هـ) تحقيق الدكتور فؤاد سزكين ، مطبعة السعادة – مصر ١٩٥٤ م .

٣٩. مجمل اللغة : أبو زكريا الرازي (احمد بن فارس ت ٣٩٥هـ) تحقيق : الشيخ شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م .

٤٠. مختار الصحاح : الرازي (محمد بن أبي بكر عبد القادر ت٦٦٦هـ) ، الكويت ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

٤١. مختصر العين : أبو بكر الزبيدي (محمد بن حسن ت٣٧٩هـ) تحقيق الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٩٠م .

٤٢. مدارك التنزيل وحقائق التأويل : النسفي (عمر بن محمد ت٥٣٨هـ) مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٢٦هـ .

٤٣. المزهر في علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين السيوطي ، شرح وتعليق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، دار أحياء الكتب العربية، مصر ط٤، ١٣٧٨هـ- ١٩٥٨م .

---

٤٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : الفيومي (احمد بن محمد ت ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت (د. ت).

٤٥. معاني القرآن : الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة ت٢١٦هـ) تحقيق الدكتور فائز فارس ، المطبعة المصرية / الكويت ط١ ١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م.

٤٦. معاني القرآن : أبو زكريا الفراء (يحيى بن زياد ت٢٠٧هـ) قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م .

٤٧. معاني القرآن : أبو جعفر النحاس (احمد بن محمد ت٣٣٨هـ) تحقيق محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى مكة المكرمة – ط١ ١٤٠٩هـ .

٤٨. معجم البلدان : الحموي (ياقوت بن عبد الله ت٦٢٦هـ) دار الفكر – بيروت (د.ت) .

٤٩. المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى واحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار ، تحقيق مجمع اللغة العربية – دار الندوة (د.ت) .

٥٠. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم : الجواليقي (موهوب بن احمد ت٥٤٠هـ) تحقيق احمد محمد شاكر مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦١هـ– ١٩٤٢م.

٥١. المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني (الحسين بن محمد ت ٥٢١هـ) تحقيق محمد خليل عيتاني ، دار المعرفة ، بيروت ط٦ ١٤٣١هـ– ٢٠١٠م .

٥٢. المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب : جلال الدين السيوطي تحقيق التهامي الراجحي ، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي ، المملكة المغربية ، ودولة الإمارات ، مطبعة فضالة – المحمدية- المغرب (د.ت).

٥٣. النكت والعيون : الماوردي (علي بن حبيب ت٤٥٠هـ) تحقيق السيد بن عبد المقصود ، دار الكتب العلمية – بيروت (د. ت) .

٥٤. النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير (المبارك محمد ابن محمد ت٦٠٦هـ) تحقيق طاهر احمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية بيروت (د. ت) .

# Non-arab word in the Holy Quran

## Tag study

**Dr. prof. Hussien Muheisen Khatlan AL-bakri**

**College of Education for Girls**

**University of Baghdad**

**Summary**

Entered the vocabulary of non-Arabic Koran (such as Sondos, and brocade, and enlighten, Abraham, pitcher and orchard) and others. Scientists and make a great effort in the study in terms of its origin and significance. This research aims to trace the individual localized in the Koran and the sayings of knowledge linguists and interpreters in significance and origin and discuss those words

Beneficiaries and establish it from the witness newborn and poetic and prose.